

معلومات عن كاتب المقال

eZweblogic



eZweblogic لتصميم و
تطوير مواقع الإنترنت
الإحترافية للشركات و
المحترفين يمكنك الإتصال
بنا من خلال موقعنا على
العنوان التالي
<http://ezweblogic.com>

تصميم المواقع: مفاهيم و مصطلحات

بعد أن نمت الشبكة و أصبحت واقعا ملموسا بل واقعا ضروريا لا يمكن تجاهله بدأ الزحف الجماهيري نحو هذه الشبكة العملاقة. ليس في عالمنا العربي و حسب و إنما في جميع أنحاء العالم. كل يوم هناك تكنولوجيا جديدة تنبثق من تكنولوجيا الإنترنت، أحيانا تطورها و أحيانا أخرى تستبدلها و تحل مكانها. الشبكة إذا في تحول مستمر لا يتوقف و لن يتوقف في المستقبل. كبشر نحيد السهولة التي توفرها لنا تطبيقات الشبكة و الوسائل العديدة التي نستطيع بواسطتها التوصل و تنفيذ الأعمال سواء على النطاق المحلي أو العالمي.

هذا التوجه نحن الإنترنت جلب معه مصطلحات جديدة و مفاهيم مستحدثة لم تكن موجودة سابقا و منها مصطلح "تصميم المواقع" هذا المصطلح شامل و عام و قد يعني عدة أشياء حسب الشخص المعني. إن عدم فهم المعنى الحقيقي لمصطلح "تصميم المواقع" قد يثير بعض نقاط الخلاف بين المصمم و الزبون و يحول صفقة رابحة لكلا الطرفين إلى تجربة قاسية و خاسرة أيضا.

مصطلحات و مفاهيم التصميم.

* تصميم موقع

تصميم موقع على الشبكة يعني تصميم فقط لا غير مع أن المتعارف عليه هو التصميم و الإستضافة و التسويق و الصيانة و تحديث البيانات و كل ما له علاقة من قريب أو بعيد بالموقع. التصميم بكل بساطة يعني تصميم الشكل أو الإطار الذي ستوضع فيه مكونات الموقع من نصوص و صور و أفلام و غيرها. عادة التصميم يكون على شكل صفحة رئيسية كواجهة للموقع و صفحات أخرى قد يقل عددها أو يزيد حسب الحاجة. مثلا قد تختلف الصفحة التي تحتوي على ملفات صوتية عن الصفحات المخصصة لكتابة المقالات، كذلك النمط أو اللون قد يختلف لصفحات التي تتحدث عن موضوع عائلي عن تلك التي تتناول موضوع عن المنتجات الرياضية أو السيارات. في مثل هذه الحالة يقوم المصمم بعمل إطار مناسب لكل نوع من المكونات مختلف قليلا و لكن متناغم مع باقي صفحات الموقع. إذا التصميم هنا يعني تصميم النماذج الأولية للأطر التي ستحتوي على المعلومات. هذه النماذج لا تحتوي على معلومات فعلية و إنما كلمات لا معنى لها كالتالي:

Lorem ipsum dolor sit amet, consectetur adipiscing elit, sed do eiusmod tempor incididunt ut labore et dolore magna aliqua. Ut enim ad minim veniam, quis nostrud exercitation ullamco laboris nisi ut aliquip ex ea commodo consequat. Duis aute irure dolor in reprehenderit in voluptate velit esse cillum dolore eu fugiat nulla pariatur. Excepteur sint occaecat cupidatat non proident, sunt in culpa qui officia deserunt

* برمجة موقع

برمجة الموقع مع أنها قريبة من تصميم الموقع إلا أن لها معنى آخر مغاير تماما. البرمجة هنا المقصود بها الآلية التي تتحكم في عمل مكونات الموقع باستخدام أحد لغات البرمجة أو بعضها مثل PHP, JavaScript, ASP,Net, و قد تظهر حاجة لإستخدام قواعد البيانات مثل PostgreSQL و MySQL. هنا المبرمج يقوم بإجراء البرمجة و تقريبا لا يكثرث للشكل، لأن الشكل من إختصاص المصمم. فالمبرمج يبرمج التطبيقات فقط لا غير. في الغالب المبرمجين هم أسوأ المصممين و قد يجدون صعوبة كبيرة في التحدث مع الزبائن أساسا. هؤلاء عملهم هو البرمجة فقط لا التواصل مع البشر (هكذا هم يعتقدون)

* إنشاء موقع

هنا يبدأ المعنى بالوضوح قليلا. إنشاء موقع يعني التنفيذ و دمج العناصر المختلفة من التصميم و البرمجة. منفذ المواقع عادة يكون شخص متوسط بين التصميم و البرمجة و عمله الرئيسي هو تركيب البرمجة على التصميم و الخروج بموقع متكامل قابل للعمل. إذا المنفذ الذي يقوم بدمج التصميم بالبرمجة يقع على كاهله إضافة المكونات و إجراء الإختبارات و التواصل مع المصمم أو المبرمج لإيجاد حلول لبعض المشاكل في التوافق فيما بينهما. فقط بعد تدخل المنفذ يكون للموقع قيمة فعلية للمستخدم إذ يقوم منفذ الموقع بإظهاره للوجود كوحدة مترابطة.

* الدعم الفني

الدعم الفني مرحلة تأتي بعد تسليم الموقع للزبون و دور الدعم الفني هو التأكد بأن الموقع يعمل كما تم تصميمه. الدعم الفني عادة يستمر لمدة عام كامل و الغرض منه هو المحافظة على إستمرار عمل الموقع دون مشاكل فنية و كذلك المحافظة على الموقع من الإختراق. كما يتم خلال تلك المدة تحديث البرامج إن دعت الحاجة لذلك.

* إضافة و تحديث المكونات

إضافة المكونات لا دخل لها بالتصميم أو البرمجة أو الدعم الفني. فتوفير المكونات في الأساس مسؤولية صاحب الموقع نفسه عن أي طريق. مثلا كلمة مدير الشركة، هذه ليست من إختصاص أحد سوى مدير الشركة و لا يمكن توقع المصمم أو المبرمج أن يقوم بكتابة كلمة رئيس مجلس الإدارة بالنيابة عنه. كتابة مكونات الموقع بحد ذاتها عملية مرهقة و طويلة و قد تختلف من موقع إلى آخر. مصمم المواقع أو المنفذ لا يمكن له أبدا أن يعرف كل شيء في العالم. لا يمكننا توقع أن المصمم سيكون مهندس كهربائي اليوم لأنه سينفذ عمل لشركة كهربائية و في اليوم التالي يتحول إلى نادل في مطعم لأنه سينفذ عمل لمطعم و خلال أيام صاحب شركة عقارية. توفير مكونات الموقع مسؤولية تقع على عاتق صاحب الموقع سواء كفرد أو كشركة.

من ضمن إضافة المكونات تحديث تلك المكونات و النصوص و هذه عملية أخرى لا علاقة لها بما سبقها. فالمصمم عندما يقوم بتسليم الموقع ينتهي دوره و ينتهي عمله و عملية إضافة مكونات جديدة و تحديث القديمة هي عمل إضافي عادة يقوم به المصمم أو جهة التنفيذ لقاء أجر إضافي. هنا قد يحدث بعض الإلتباس و هو أن يعتقد صاحب الموقع بأن هذا من ضمن الدعم الفني و هذا غير صحيح. الدعم الفني

هو الدعم الفني أثناء الأعطال أما تحديث مكونات الموقع فهذا عمل آخر له مختصين دورهم هو التحديث و المتابعة.

* الويب ماستر أو مدير الموقع

عمل الويب ماستر هو الإهتمام بالموقع و متابعة الإحصائيات و تحديث البيانات و إنشاء صناديق البريد و تشكيل قناة إتصال بين المستخدمين و صاحب الموقع أو المسئول عن الخدمة المطلوبة. ليس إختصاص الويب ماستر الرد بالنيابة عن الجهة المعنية بالرسالة و لكن توصيل الرسالة فقط. كما يقوم الويب ماستر بعمل النسخ الاحتياطية و الإحتفاظ بها في مكان آمن و عليه تنظيف قواعد البيانات و فحص الموقع يوميا للتأكد بأن كل شيء يعمل كما هو مطلوب منه. يعمل الويب ماستر على إضافة المكونات حسب الحاجة و تجهيز الصور الخاصة بها و مسح المواضيع القديمة. هذه العمليات عادة يتم التعاقد عليها مع جهة تنفيذ الموقع كعمل إضافي أو يمكن الإستعانة بخدمات موظف من موظفي الشركة من أصحاب الإختصاص أو التعاقد مع طرف خارجي أحيانا من خارج البلاد نفسها.

* إستضافة المواقع

الإستضافة تعني وضع ملفات الموقع و قواعد البيانات على جهاز الخادم الذي يقوم بتوفير الموقع للمستخدمين حول العالم. الإستضافة قد تكون خارجية كما هي معظم المواقع اليوم. أغلب المواقع و خصوصا العربية المنشأ منها تتم إستضافتها في الولايات المتحدة الأمريكية لما تقدمه شركات الإستضافة من خدمة متميزة و أسعار تنافسية لا يمكن أن تقدمها أي جهة عربية أبدا. أثناء إختيار الإستضافة يجب التأكد بأن الشركة المستضيفة توفر خدمات قوية و سريعة و في نفس الوقت تحتوي على البرامج الداعمة للتطبيقات المستخدمة على الموقع. الدعم الفني ضروري جدا و قد يعني الفرق بين النجاح و الفشل. هناك أيضا عامل سرعة الإتصال بالشبكة و توفر أكثر من مركز تخزين معلومات و بنية تحتية متقدمة. هذه المعلومات قد لا تكون في متناول الشخص العادي و لكن صاحب الإختصاص يعرف بسهولة أين مكان الخلل و القوة في أي إستضافة و هي لا تأتي إلا عن طريق التجربة الفعلية.

نصائح عامة للمصمم و صاحب الموقع

كمصمم مواقع من مصلحتك أن تبين هذه الأمور لصاحب الموقع قبل البدء في تنفيذ المشروع. من حق الزبون أن يعرف هذه التفاصيل حتى لا يشعر بأنه قد خدع في العملية. إن ما نفهمه بيننا بعضنا بعضا كمصممي مواقع قد يختلف عما يفهمه الزبون كطرف غير متخصص. أيضا هذا سيحميك من الدخول في تعاقدات قانونية قد لا تكون في صالحك. فالمتعارف عليه أن التصميم يعني كل شيء من الألف إلى الياء لمدة عام كامل فهل تريد أن تعمل لمدة عام كامل بخمسمئة دولار أو حتى ألف دولار هي ثمن التصميم فقط؟

على الجانب الآخر ليس من الحكمة أن يتوقع الزبون بأن هناك من سيقوم له بجميع تلك الأعمال لقاء حفنة قليلة من المال. على صاحب الموقع أن يتأكد من كل شيء قبل الدخول في المشروع. عادة المصمم يقوم بتنفيذ المشروع و يقدم الإستضافة و الدعم الفني و لكن لا يمكن أبدا أن نتوقع منه سواء كفرد أو كمؤسسة أن يكتب رسالتنا التسويقية أو أن يدير الموقع لنا دون مقابل. قد تكون عملية إنشاء موقع غير مكلفة و لكن إدارة الموقع فيها نوع من التكلفة التي يجب أن يتحملها صاحب الموقع نفسه.

الخلاصة:

كمصمم مواقع تأكد بأن الزبون يعرف ما تعني بمصطلح تصميم موقع و المبلغ الذي ستتغاضاء مقابل ذلك و الذي يعني عرفا "تصميم و برمجة و تنفيذ و إستضافة الموقع فقط لا غير" هذا إلا إذا تعاقدت مع صاحب الموقع على تقديم خدمة تحديث المكونات أو الترويج و التسويق و غيرها من خدمات متعلقة بإنشاء و تصميم و إدارة المواقع. و في الختام كل خدمة يطلبها الزبون أو يتعهد بتقديمها المصمم يجب أن تكتب ضمن بنود العقد بوضوح.